

سفر يوثيل

يوم الرب الآتى

رؤيا عن الخراب، ودعوة للتوبة، ووعد مجيد

من كتب هذا السفر؟

الكاتب هو يوثيل نبي الله ، ويعتقد البعض أنه كتب هذا السفر بعد عودة اليهود من السبي فى بابل (عام 538 ق.م.) . ولكن لأنه لم يذكر أى ملك ، بل كان يتكلم عن الشيوخ كقادة (يو 1 : 2) ، يرى البعض الآخر أن كتابة هذا السفر كانت قبل ذلك بزمن طويل – ربما حوالى عام 835 ق . م . عندما كان ملك يهوذا مازال طفلاً (2مل 11 : 21) .

المقصودون بكتابه والغرض منه

كان يوثيل يدفع شعب يهوذا إلى العودة إلى الله ، فقد رأى يوثيل أن اختفاء والد " يهوآش " وجدته الشريرين من على مسرح الأحداث أتاح فرصة رائعة للنهضة فى البلاد . ولكنه أيضاً حذر أبناء مملكة يهوذا من الدينونة القادمة - فى شكل كارثة زراعية – إذا لم يتوبوا عن خطاياهم .

الخلفية التاريخية

تم تتويج " يهوآش " على عرش يهوذا وهو بعد ابن سبع سنين . وكانت عبادة الأصنام قد ازدهرت فى أثناء حكم والده وجدته الشريرين (2مل 8 : 25 – 11 : 21) .

كيف تقرأ سفر يوثيل

إذا كنت تتشوق لأن تختبر شخصياً عمل الرب وقوته . فإنك ستجد أن نبؤات يوثيل هى هدفك الحقيقى ، فنبؤاته رغم أنها تثير الرعب أحياناً إلا أنها ستلهمك أيضاً . فنبؤات يوثيل فى الواقع تخبر عن الروح القدس الآتى إلى العالم ، رابطة بذلك بين العهد القديم وميلاد الكنيسة فى العهد الجديد (قارن يو 2 : 28 مع أع 2 : 17 – 21) . وستظهر لك قراءة سفر يوثيل رغبة الله الشديدة فى إقامة علاقة عميقة مع شعبه .

وأثناء قراءتك صفحات هذا السفر كن منتبهاً لدعوة الله لك . وبذكرك يوثيل أن الله يريد قلبك ، وهو يريد حبك وحياتك ، وهو جاد فى دعوته لك أن تسير معه . وثيقن أنك تعالين وعده الكريم بالتجدد ووعدته الرائع بسكب روحه . لاحظ خطة الله لشعبه التى تسير فى مسارين متوازيين . فهناك مسار محدد للعقاب على الخطية ، ولكن هناك أيضاً مسار الوعد بالدفاع الحار عن شعبه (2 : 1 ، 18) . وفى كلتا الحالتين تستطيع أن تدرك عميق إهتمام الرب بشعبه .

ومازال الله يخاطب قلوبهم وقلبك بنعمته قائلاً : " وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رَأُوفٌ رَحِيمٌ بَطِيءُ الْعَضْبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ " (2 : 13) .